واقام قبة بالزبيب وهيكلا بالشرق في الاسكندرية واقام صنما من صوان اسود باسم زحل
على غير النيل من الجانب الغربي • وبنا في الجانب الشرقي مداين في احداها صورة صنم
قايم وله احليل اذا اتاه المعقود ومن لا ينتشر ذكره فمسحه بكلتي يديه انتشر ذكره وقوي
علي الباه وفي احداها بقرة لها ضرعان كبيران اذا انعقد لبن امراة اتتها ومسحتها
بيدها فانه يدر لبنها • وجمع التماسيح بطلسم عمله بناحية سيوط فكانت تنصب من
النيل احضرها اتصابا فيقتلها ويستعمل جلودها في السفن وغيرها وعمل منقاوش
الملك بيتا تدور به تماثيل لجميع العلل وكتب علي راس كل تمثال ما يصلح من العلاج
فانتفع الناس بها زمانا طويلا الي ان افسدها بعض الملوك • وعمل صورة امراة
متبسمة ما يراها مهموم الا زال همه فكان الناس ينتابونها ويطوفون حولها ثم
عبدوها بعد ذلك • وعمل تمثالا من صفر مذهب بجناحين لا يمر به زان ولا زانية
الا كشف عورته بيده وكان الناس يمتحنون به الزناة فامتنعوا من الزنا فرقا منه
فلما ملك كلكن عشقت حظيته رجلا من خدمه وخافت ان يمتحن بذلك الصنم فاحتالت
في ذكر الزواني مع الملك واكثرت من سبهن وذمهن فذكر كلكن ذلك الصنم وما فيه
من المنافع فقالت صدق الملك غير ان منقاوش لم يصب في امره لانه اتعب نفسه
وحكماه فيما جعله لصلاح العامة دون نفسه وكان حكم هذا ان ينصب في دار الملك
حيث تكون نساوه وجواريه فان اقترفت احداهن ذنبا علم بها فيكون ذلك اردع
لهن مني عرض يغلو بهن شي من الشهوة قال كلكن صدقت وظن ان هذا منها نصح
فامر بنزع الصنم من موضعه ونقله الي داره فبطل عمله وعملت المراة ما كانت همت
به • وبنا هيكلا علي جبل القصير للسحرة فكانوا لا يطلقون الرياح للمراكب المقلعة
الا بضريبة ياخذونها للملك منهم • وبنا مناوش بن منقاوش في صحرا الغرب مدينة
بالقرب من مدينة السحرة تعرف بقمنطر ذات العجايب • وجعل في وسطها قبة
عليها كالسحاب تمطر شتا وصيفا مطرا خفيفا • وتحت القبة مطهرة فيها ما اخضر
يداوي به من كل دا فيبرى به وفي شرقيها بربا بالطلسمات لها اربعة ابواب لكل باب
عضادتان في كل عضادة صورة وجه يخاطب كل واحد منهما صاحبه بما يحدث في
يومه فمن دخل البربا على غير طهارة نفخا في وجهه فاصابته علة قطيعة لا يفارقه

حتى يموت

حتى يموت • وكانوا يقولون ان في وسطه مهبط النور في صورة العمود من اعتنقه لم
يحتجب عن نظره شي من الروحانية وسمع كلامهم وراي ما يعملون • وعلى كل باب
من ابواب هذه المدينة صورة راهب في يده مصحف فيه علم من العلوم فمن احب
معرفة ذلك العلم اتي تلك الصورة فمسحها بيده وامرها على صدره فيثبت ذلك العلم
في صدره • ويقال ان هاتين الصورتين بنيتا علي اسم هرمس وهو عطارد وانهما بحالهما
وحكي عن رجل انه اتي عبد العزيز بن مروان وهو امير مصر فعرفه انه تاه
في صحرا الشرق فوقع علي مدينة خراب من القبط هذه فيها شجرة تحمل كل صنف من
الفاكهة وانه اكل منها وتزود فقال له رجل من القبط هذه احدى مدينتي هرمس
وفيها كنوز كثيرة فوجه عبد العزيز معه جماعة معهم زاد وما فاقاموا يطوفون تلك
الصحاري شهرا فلم يقفوا منها علي اثر • وعملت ام ميلاطس الملك بركة عظيمة في صحرا
الغرب وجعلت في وسطها عمودا طوله ثلاثون ذراعا وفي اعلاه قصعة من حجارة
يفور منها الما فلا ينقص ابدا وجعلت حول البركة اصناما من حجارة ملونة علي صور
الحيوانات من الوحش والطير والبهايم فكان كل جنس ياتي الي صورته ويالفها فيوجد
باليد وينتفع به • وعملت لابنها متنزها لانه كان يحب الصيد فجعلت فيه مجالس
مركبة علي اساطين من مرمر مصفح بالذهب موصع بالدر والزجاج الملون وزخرفته
بالتصاوير العجيبة والنقوش فكان لما يطلع من فوارات وينصب الي انهار قد
صفحت بالفضة يجري الي جداول فيها بدايع الغروس وقد اقيم حولها تماثيل تصور
باصناف اللقا وارخت علي المجلس ستورا من ديباج واختارت لابنها من حسان
بنات عمه وبنات الملوك • وازوجته وحولته الي هذه الجنة وبنت حول الجنة مجالس
للوزرا والكهنة واشراف اهل الصناعات فكانوا يرفعون اليه جميع ما يعملونه فاذا فرغوا
من اعمالهم حمل اليهم الطعام والشراب وكان ميلاطس يقلد الملك بعد ابيه مرقوره وهو
صبي وكانت امه مدبرة للملك وهي خادمة مجربة فاجرت الامور علي ما كانت عليه
في حياة ابيه واحسنت وعدلت في الرعية ووضعت عنهم بعض الخراج وكانت ايامه
سعيدة كلها في الخصب الكثير والسعة للناس والعدل • وكان له يوم يخرج فيه
الي الصيد ويرجع الي الجنة فيامر لكل من معه بالجوايز والاطعمة ويجلس يوما علي للنظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)